



ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارية وفنون

### ثمن ثمرات الفنون

- بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢  
 . . . عن ستة أشهر ٨  
 في سانر الممالك المحروسة مع أجره البريد ١٥  
 . . . عن ستة أشهر ٩  
 في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد ١٨  
 . . . عن ستة أشهر ١١  
 في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر الاشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً  
 ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

في ٣٠ و ١٩ حزيران سنة ١٨٨٤

الموافق

بيروت يوم الاثنين في ٧ رمضان سنة ١٣٠١

الحضرة الخليفة الأعظم من السطوة والنفوذ في ديار مصر والسودان ما لم يكن لإنكلترا.

ومن العجيب قول مكاتب التمس في مصر من الاقتراء على مسلمي مصر وقبضها من رغبتهم في نشر حماية إنكلترا على وادي النيل مما هو محض بهتان واختلاق عار من الصحة ولعله لم يفقه أقوال الجرائد المصرية مع اختلاف لغاتها الناطقة بلسان الأهالي من كراهة الإنكليز وتذمرهم من حلول عساكرهم.

والأعجب من ذلك ما ذكرته جريدة التمس عند تكلمها بخصوص اشترك العساكر العثمانية في حملة السودان وملخص ذلك أن إرسال العساكر العثمانية لا يكون قبل أن يصدر جلالة السلطان منشوراً إلى عرب أفريقيا يتهددهم فيه بالتدخل العسكري إن لم يذعنوا إلى أوامره وهذا المنشور لا يعلن قبل أن يتفق الباب العالي وإنكلترا على شروط التداخل وتصديق الدول عليها اهـ.

وعندنا إن هذا التدبير مثل الذي سعت إليه قبل إطلاق قنابلها على الإسكندرية وبعد أن ترتب من إعلان عصيان عرابي ورفقائه ما ترتب وتوقيع السفير الإنكليزي على مسودة الاتفاق العثماني الإنكليزي بشأن مصر وتمارضة أو تشاغله عن نقل التوقيع إلى المبيضة مما نكتفي بالإشارة إليه.

نقول إن الباب العالي لا يدخل عليه خداع إنكلترا هذه المرة أيضاً في مسألة السودان كما حصل في بداية المسألة المصرية. وقد فهمنا من مدلول الكلام أن الدولة الإنكليزية تود الانتفاع بنفوذ الباب العالي في السودان كما انتفعت في مصر وإن تحاملت على حقوق سيادته المقدسة ومنافع الدول ولها وراء ذلك مطامع وأفكار لا تخفى على من أمعن النظر.

والخلاصة أن من المصلحة عدم الاشتراك مع الإنكليز في حملة على السودان لأن ذلك مما يطيل مدة الثورة بخلاف ما كانت العساكر العثمانية وحدها وأما الكلام على المنشور والمذكرة عليه فنذكر (إن المؤمن لا يلدغ...) الحديث الشريف ومن الله التوفيق.

### الاتفاق الفرنسي السوي الإنكليزي

روت إلينا أخبار البريد الأخير الوارد اليوم مفاد الوفاق المبرم بين إنكلترا وفرنسا وذلك قريب مما أتينا على ذكره وهذا نص نقله البرق: قبلت إنكلترا بإجلاء عساكرها عن القطر المصري في غرة سنة ١٨٨٨ إذا رأت الدول أن ذلك لا يمس السلام والانتظام وأن توسع نظام صندوق الدين فيكون له في سنة ٨٥ حق المعارضة في كل زيادة مصارفات في الميزانية. وفي سنة ٨٦ يكون له رأي استشاري في ربط الميزانية المالية وبعد انجلاء العساكر

قدم يوم الخميس الماضي في البايور الفرنسي في فيلنلو أحمد عطاء الله أفندي نائب اكرت سابقاً والقدس الشريف حالاً وقد توجه إلى مأموريته.

(قلنا الظاهر أن فيلنلو أسعد بك الذي وجهت عليه نيابة القدس وذكرنا سفره إلى الأستانة وقد وعد بمركز خلاف القدس).

كتب إلينا طرابلس أن جمعية التفريق أتمت عملها وقدمت أسماء الذين اكتسبوا الانتخاب إلى أبهة الوالي الأفخم ليرجح تعيين من يشاء ويختار.

ورد في الأخبار الخصوصية إلى إدارة الصحة أنه ظهر الهواء الأصفر في طولون (من مدن فرنسا) دفع الله عن العباد شر الوباء.

لكل مقام مقال ولكل حادث حديث قد شغلت المسألة المصرية منذ بداية أدوارها السياسية الأفكار العمومية وقد زاد اشتغال الأفكار بعد خيبة آمال الجنرال غوردون في الخرطوم وفشل جراهم وهويت في سواكن واحتدام الثورة السودانية واستحكام الارتباك واستمرار الاعتلال بمساعي أصحابنا الإنكليز في جميع القطر المصري وقد علم ذلك الدول العظيمة وأظهر بعضها لدولة إنكلترا لزوم عرض المسألة المصرية على محكمة دولية تنظر في دائها وتصف لها الدواء المناسب فاستبشرنا بالفرح واندفاع الكرب عن وادي النيل. وقد تعودنا من أصدقائنا الإنكليز عرض المسائل المعقدة تمر عليها الأيام والقطر المصري في موقف أحر من الجمر حتى تحل تلك العقد. ومن المعلوم أن إنكلترا طلبت عقد مؤتمر لكن قيدت بحثه بالمسألة المالية فقط ولا يخفى ما جرى على ذلك من المخابرات الدولية وخصوصاً بين فرنسا وإنكلترا وقد كان لسان البرق يخبرنا بانقطاعها تارة وباستمرارها أخرى وأفادنا أخيراً أن الاتفاق تم فعلاً وإن اختلفت الروايات في كنهه وماهيته وأفادت أن المؤتمر وشيك الانعقاد والاجتماع. وقد ذكرتنا هذه الحوادث ما سبق من اجتماع مؤتمر الأستانة الذي لم يتم أعماله بل توقف مؤقتاً. ولعل مؤتمر لوندرا من هذا القبيل يقصد منه مشاغلة الأفكار وتحويلها عن مجمل المسألة المصرية ابتغاء تناول الفرص وحصول ما يضمنه أصدقائنا الإنكليز لوادي النيل على أننا نرتاب باجتماع المؤتمر ولو اجتمع فعلاً لا يترتب من اجتماعه فائدة لمصر إلا أن تأخذ الدول الأوروبية بالحزم وتسلم المسألة إلى صاحب السيادة على البلاد ينظر في إجراء أسباب إعادة الراحة والانتظام لأن

كان غرة شهر رمضان المبارك في بيروت يوم الثلاثاء وقد ثبت برؤية الهلال في ليلته بعد الغروب بما لا شبهة فيه أعاده الله تعالى على عباده بالهناء والسرور.

بلغنا أن حضرة سعادتلو نصوي بك متصرف بيروت الأكرم على عزم التوجه إلى الشام إجابة لطلب أبهة ملجأ الولاية الأفخم.

قرأنا في جريدة سورية أن عزتلو إسكندر بك التويني ورفقائه من تبعة الدولة العلية ومن تجار بيروت استدعوا إلى أبهة الوالي الأفخم إنشاء البناء في البحر من الزيتون (القوادم) إلى حدود قهوة الحاج داود وأن أصحاب الاستدعاء يردمون المحل الذي يظهر بعد حجز البحر ويقومون بها البناءات بعد ترك الطرق اللازمة منها طريق بعرض ١٥ ذراعاً وقد جرت المذاكرة في مجلس إدارة الولاية على المقاولات والشروط بموجب الخريطة التي رسمها باش مهندس الولاية وأخذ التعهد من إسكندر بك الموما إليه لإجراء المعاملات بهذا الخصوص وتنظمت مضبطة من مجلس إدارة الولاية أرسلت إلى نظارة الداخلية الجلية تحتوي على التفصيلات اللازمة وأنه يؤخذ عن كل ذراع مربع من الأراضي التي تظهر بعد العملية المذكورة قرش واحد لمجلس المعارف والخزينة وأن الأراضي التي ينقل منها التراب والرمل لأجل الردم المذكور تبقى في حوزة الحكومة.

في محكمة تجارة بيروت الاستئنافية دعوى اشتكاه على الحكام وفقاً لأصول المحاكمات الحقوقية الموقتة والاشتكاه على الحكام هو عبارة عن إقامة الدعوى على رئيس المحكمة وأعضائها إذا وقع منهم أو من أحدهم ما يوجب ذلك.

وقد أقام هذه الدعوى جناب الخواجا نقولا إلياس متري من تجار يافا على جناب علي أفندي هيكل رئيس تجارة يافا سابقاً وأعضائها وقد صدر المتشكي دعواه حسب الأصول وقرئت الأوراق في المحكمة التجارية بحضور فضيلتلو معاون المدعي العمومي وبعد المذاكرة قررت المحكمة قبول الاشتكاه على الحكام وأصدرت تذاكر الإحضار بعد ١٥ يوماً من تاريخ القرار المذكور (٧ حزيران ش).

ومن المعلوم أن مثل هذه الدعوى نادرة الوقوع فقد عزمنا على نشر ما يصل إلينا من سيرها ولنا مزيد الأمل أن تنظر بالدقة والاعتناء توفيقاً للقانون ومراعاة للعدل والإنصاف.

تجارة أواسط أفريقيا في يدها وهو الأمر الذي تعين علينا مدافعتة بما استطعنا.

### أحوال اكريت

حاصل ما ورد هذه المرة من أخبار اكريت أن الفرمان السلطاني العالي الناطق بتسوية مسألة الأوقاف تلي على مجلس الجزيرة العمومي فهتف الحضور بالضراعة لله بتأييد عرش الحضرة السلطانية وقد حصلت الطمأنينة شاملة عامة وسكنت ثائرة الأفكار واستأنف المجلس أعماله وانقطع الأهلون إلى مشاغلهم العادية والأمن فائض بين أيديهم والسرور ملء أعينهم والشكر حشو أفواههم. أدام الله على السلطنة السنية أيام الصفو والحبور.

### أخبار الأستانة

رفع إلى الحضرة العلية السلطانية رسم الأثر الذي أمرت ببنائه لقردي باشا والي أدرنة السابق وسيعاد الرسم عاجلاً إلى أدرنة ليشرح في البناء. أتى الأستانة مهاجرون من مسلمين البلغار والشركس وأنزلوا في منازل المهاجرة. انتبذت ولاية الرومي الشرقية الموسيو كراوسكي للتوجه إلى صوفيا ليذاكر الحكومة البلغارية في شأن المسألة الجمركية. وقد نصحت صحيفة فيلبه للولاية الرومالية بأن تمد مندوبيها بالتعليمات الضرورية لتلح على حكومة البلغار في إبطال الرسم المضروب على بعض المشروبات الواردة من الرومي. سيظهر في الأستانة عما قليل صحيفة يونانية جديدة تدعى (كونسيسقوبولي) أي القسطنطينية يتولى امتيازها الموسيو نيقولا مدير صحيفة (الأوغا).

### مأمورية الأميرال هويت

ولج مرفأ سواكن الكورفت الإنكليزي (كوكات) فحدث أن النجاشي يوحنا وقع على المعاهدة التي عرضها عليه الأميرال هويت ولكن الروايات تضاربت كما لا يخفى في شأن هذه المعاهدة فمن موسع الخطى ومن مضيق.

### الدولة العلية وإنكلترا في مجلس

#### مبعوثي الإنكليز

جاء في التلغرافات من لوندرا في الصحف الفرنسية أن اللورد شرشيل أحد مبعوثي الإنكليز سأل المستر غلادستون أن يتعهد بعرض المحررات التي اختلفت بين إنكلترا والدولة العلية في شأن المسألة المصرية على مجلس المبعوثين من قبل وقوع الاتفاق كلما حصل في المخابرات مع الجمهورية الفرنسية.

فأجاب المستر غلادستون أنه بسبب اضطراب الأحوال في السودان لا يسعني أن أعرض على مجلس المبعوثين كل التدابير التي توجبها الأحوال لما يترتب على كشف هذه الأسرار في غير حينها من الخسار والمضار.

ثم نقص المستر غلادستون الإشاعة التي جرت على ألسن الرواة من أن إنكلترا سألت الباب العالي إرسال تجريدة عسكرية إلى مصر أو السودان. وقال في شأن ذلك أن هذا البنا منقوض الأساس وأن غاية ما وقعت عليه المخابرة بين الدولتين إنما هي المسألة المذكورة في الكتاب الأزرق السياسي المنشور في هذه الأيام أراد مسألة التخلي عن بعض مرافي البحر الأحمر للأحباش.

واختتم مقاله ببيان أن هذه المخابرات على الصدد المذكور لم تظفر بالأمنية المطلوبة.

#### فرنسا والحبشة

أيدت الصحف الأوروبية ما روت التلغرافات الثائرة وهو أن الجمهورية الفرنسية أرسلت هدايا غوالي إلى ملك الأحباش وكان في جملتها مدفع محكم الصنع وقصدت بما أهدت مناقسة الإنكليز في مصاحبة النجاشي.

بولان وهي الطريق التي وصلت من قبل سوکور ببلدسياتي في بلوخستان وستكون في مستقبل الأيام قسماً من الطريق الكبرى التي تصل الهند بأوروبا من طريق اسقباد وهرارة وقندهار وسوكور.

### السكة الحديدية بين سواكن وبربر

المستفاد من رواية الدالي تلغراف أن الحكومة الإنكليزية قررت إنشاء سكة حديدية من سواكن إلى بربر حتى إذا اضطرها موقف الخرطوم وأحوال السودان إلى التداخل ساقطت عساكرها بالعجل على سكك الحديد.

### مجلس مبعوثي الإنكليز ومخابرة الدول

#### في المسألة المصرية

لا يخفى على القراء أنه بعد أن أبرم الاتفاق بين الحكومة الإنكليزية والجمهورية الفرنسية أرسل إلى باقي الدول الآخر تتدبيره وتعمل النظر فيه من قبل أن عرضته الحكومة الإنكليزية على مجلس المبعوثين فأغضب الأمر فرقة كبيرة من أهل المجلس واحتجوا على وزارة المستر غلادستون أنها بخست نواب أمنها أسيانهم.

فأجاب المستر غلادستون أن الحكومة لم ترد بما فعلت الانتقاص من حق المجلس وإنما رامت كل شيء مع فرنسا وأوروبا ثم تعرضه على المجلس مبسوطاً مفصلاً تاماً لا يحتاج إلا إلى قراره. فوقع كلامه من المجلس موقع الاستحسان وهتف المصوبون له شاكرين.

### مراسل الدبا في الأستانة العلية

#### والمسألة المصرية

وقفنا في صحيفة الدبا على مراسلة من الأستانة العلية فأثرنا أخذها عنها بياناً لما وقع للمراسل من الخواطر وما روي عن الإنكليز نزلاء عاصمتنا من الآراء قال:

لو حكمنا على سياسة إنكلترا بما نشاهد من الإنكليز نزلاء الأستانة لقلنا أن المراقبة المشتركة الدولية المنوي إنشاؤها في مصر لا تفصل لديها المراقبة المثنوية إذ قالوا لم تطلب فرنسا هذه المراقبة إلا لأنها لا تنال المراقبة المثنوية أما تأييد البرنس بسمارك مطلب الجمهورية الفرنسية فمحمول على أمرين إما لاضطرار المستر غلادستون وإكراهه على إقامة الحماية وإما لحمله على الاستقالة والسقوط من منصة الوزارة وإما لترضي الروسية التي وجدت نفسها مطلقة من المشاكل العارضة اليوم بين فرنسا وإنكلترا فأراد البرنس بسمارك إزعاج إنكلترا وخطط الأمور عليها تخلية لذرع الروسية فتتفرغ لعملها في بلاد التركمان إنما لا نشاء (قول الإنكليز نزلاء الأستانة) مراقبة مثنوية ولا مراقبة عمومية لما أن شرفنا يأبى علينا قبول المراقبة من وجه أنها عبارة عن اعترافنا بإخفاق مساعينا في ديار مصر. وما علينا الآن إلا أن نحفظ مصر بين أيدينا ونستبقينا في حوزتنا وإذا احوجت الأحوال أقمنا الحماية عليها. نسلم هذه الحماية بالحلل المؤقت أو بصفة أخرى ترطيباً لخلق الباب العالي ودفعاً للريب الذي يخامرهم بسبب ما تقدم. انتهى قول أصحابنا الأعزاء.

ثم عاد مراسل الدبا إلى شأنه فقال: إن كل ذلك ممكن غير مستحيل الحصول وإنما لم يعد اليوم يوسع إنكلترا على ما لاح لنا أن تضع القوانين وأن نستحكم في أوروبا بما شاءت واردة فإنما هي في موقف حرج بما نالها من سوء التدبير ووقع لها من التباس مسالك الرشاد بين يديها. على أن أغلاطاً تناط بحسابها وإما ما يناط بنا أجمع فإنما هو القول بأنها شوشت مصالح أوروبا جملة في مصر وأفسدت الحقوق العمومية وأرسلت إلى مصر من أبناء جلدتها كأنهم صرفوا جهد ما استطاعوا إلى تنفير الناس منهم وإيغار الصدور عليهم قال المراسل فكان من الواجبات التي لا تغفل إذا أنه عند حلول أوانه جلاء الإنكليز عن مصر أن يقترح عليهم أن يكون العمل شاملاً تاماً فلا يباع لإنكلترا الرسوخ في سواكن ولا في مصوع. فإذا لم تكرر إنكلترا على الجلاء الأتم وقعت

الإنكليزية يكون له حق التفتيش لتأمين تحصيل الإيرادات المربوطة وفي مواقيتها وتعهده رئاسة الصندوق إلى إنكليزي.

وإن إنكلترا تعهدت أن تعرض للباب العالي وللدول في أثناء حلولها أو في حال الانجلاء جعل القطر المصري وقلال السويس في عزلة شبيهة بعزلة بلجيكا. وعندما أثبت ذلك في مجلس العموم أضاف عليه أن فرنسا تخلت عن المراقبة المثنوية واحتلال مصر بعد انجلاء إنكلترا عنها. وقد اشتهر أن أحكام الميثاق الذي عقد (أو أحكامه الكبرى) ثلاثة أولها ضرب أجل معين لحلول العساكر الإنكليزية لا يحدد. الثاني حفظ استقلال الخديوية المصرية. الثالث إقامة مراقبة أوربية برئاسة معتمد إنكليزي. ولعل للاتفاق المنوه عنه تفاصيل أخرى سنزينا البرد القادمة اطلاعاً عليها.

وجاء في الدبا في عدد آخر أن مسألة اتفاق الدولتين لا تزال شغلاً شاعراً لمجلس جميع مبعوثي الإنكليز وقد أنبأت مراسلنا في لوندرا الأمس أن غالبية حزب الوزارة في مجلس المبعوثين تغير عليها وانقلب عنها حتى أن عدداً كبيراً منهم عازم على الاقتراع ضدها إذا قبلت مبدأ المراقبة المشتركة في مصر. وقد وصلنا اليوم نبأ ننشره محترزين كل الاحتراز. ومفاد النبأ أن اتحاد حزب بارنال الإيرلندي بحزب المحافظة في مجلس الإنكليز وعدم الإسكان في تأليف وزارة حرة لو سقطت الوزارة الحاضرة كل ذلك دعا بعض الحزب الحر إلى تبديل خواطره لأمن الوزارة من السقوط. ومع هذا فإن المتشائمين من أصدقاء المستر غلادستون موجسون خيفة من انقلابه إذا أبرم مع فرنسا ميثاقاً من مقتضاه اشترك هذه الدولة وسائر الدول الأوربية في أحوال مصر.

### سرخس

شاع أن عساكر الروس تبوات سرخس فاهتز الإنكليز لهذه الإشاعة على أن الأخبار الواردة في الصحف الأوربية تثبت أن اللورد فيتز موريس مستشار الخارجية الإنكليزية صرح في مجلس المبعوثين بأن الروس لم يتبؤوا سرخس وأن إنكلترا ترد كل ميثاق يبيح للروسية تبوء هذا المكان.

### الخرطوم

أفاد مجمل أخبار الجرائد الأوربية أن الخرطوم لا تزال موفورة الميرة ولكن الثائرة تزيد حلقة الحصار استحكاماً وقد غلب على الظن أن الجنرال غوردون وبطانته تبعت الإسلام وتدنرت بشعاره.

### شتى

ورد في تلغرافات بطرسبورج أن ملك اليونان وصل هذه العاصمة وتوجه في الحال إلى تبرهوف حيث مصطاق إمبراطور الروسية.

صدق مجلس مبعوثي إيطاليا على قانون التملك الصناعي (كذا).

### وسائل الدفاع في الهند ضد الروس

قال في الدبا تقدم النبأ بحصول التساهل بين إنكلترا والروسية في مسائل آسيا الوسطى وانتفاء المخاوف من تفاقم الخطوب فإن إنكلترا اعترفت بحلول الروس في مرو وقبلت به ومثل ذلك زحفها في وادي مرغاب وإلى ما وراء سرخس نشرًا لسؤدها على بعض القبائل الضاربة هنالك. ثم روي أن الدولتين اتفقتا على انتداب لجنة مشتركة تمضي إلى تخوم أفغانستان الشمالية على أن كل ذلك لم يكن يشغل الحكومة الهندية الإنكليزية عن الواجبات التي قضت بها الأحوال من إدامة المشاركة على تخومها وتأمينها فإنها عقدت النية على إجراء عمل من مقتضاه حفظ النفوذ الراجح والكلمة المطاعة لها في بلاد الأفغان وبلوخستان نزيد بذلك أنها عزم على مد سكة الحديد إلى كته إلى وراء مضيق

## الآداب (٩)

## تابع ما قبله

ومن تلك الآداب التي تهم. ويدأب بتحصيلها كل ابن أم. أدب الصناعات الشريفة. ذات الدقائق والأسرار اللطيفة. فإنه أدب يتنافس بإحرازه كل نفس حرة. لا تخلد إلى البطالة فتعيش عيشة مرة. وإن قيل أن البطالة والكسل. أحلى مذاقاً من غسل. والصناعة باليد كما يقال أمان من الفقر. وعون على ما ينوب الإنسان من نوب الدهر. وهي تشرف بشرف الموضوع. وتعرب عن خستها إذا كان خسيساً ذلك المشروع. فاتخاذ الدني من الحرف يخل بالأدب. وينافي ما أحرزه الإنسان من شرف الحسب. لا يتعرف بها إلا ساقط الهمة. الذي لا يدعى إلى مهمة. فيرضى بالحشف وسوء الكيلة. وتضيق به مع اتساع الحرف الحيلة. والشريف من الصناعات. يكتب في صحيفة الإنسان حسنات. وتغلو بها قيمته في كل زمان. كما يغلو بها في درجات الإحسان. كصناعة الطب التي لا يستغني عنها أحد. ويشرف صاحبها وإن كان لا يعرف لولي أصله مدد. إذ كان موضوعه جسم الإنسان. الذي هو أشرف من سائر الحيوان. لكن إذا كان صاحبها أحرز الآداب. واتقى الله وعمل ليوم الحساب. ولم يكن جافي الطبع. أو يخالف في عمله الشرع. وراعى جانب الفقير. واكتفى منه باليسير. وحافظ على دينه في كل حال. وكان حسن الاعتقاد في جميع الأفعال. وإن كان غالب أهل هذه الصناعة. خرج بدخوله فيها عما عليه أهل السنّة والجماعة. ومرق من كل دين. وكان من فريق الملحدين. ونبذ مع علمه العمل وغره بتسويق الأمل. فأصلح الجسم وإن فسدت حاله. ونافت الحكمة من خلق الإنسان أفعاله. فعادت عليه الصناعة بإنكار الصانع. واعتقد بغلظ طبعه تأثير الطبائع. وإنه يضع الشفاء. ويذهب بأصل الداء. فكان خيراً له من تلك الصناعة أن يبقى على الجهل. ولا يذهب بفضول مذهبه إلى ما ينافي حقيقة الفضل. واعلم أن الواجب على الطبيب أن يعتقد أن الأجل محدود. وإن ورد المنون إذا حل أجل الإنسان مورود. وإنه يصف الدواء. وعلى الله تعالى الشفاء. فلا ينجع بغير إرادة الله علاج. كما لا يعتدل بالانحراف عن مشيئته ما انحرف من المزاج. ومن اعتقد خلاف ذلك فهو مارق. قد حنى بسوء خلقه على الخلائق وإنما ينفع الطب ما دام في الأجل فسحة. وقد قدر أن يزول ذلك الداء وتخلفه صحة. وإلا فلا ينفع العمل. إذا استوفى ما قدر في الأزل. ومن الصناعات التي تطلب. ويسعى بإحرازها ويرغب. صناعة الحديد ذي البأس الشديد. فإنها صناعة داود عليه السلام. حيث كان يصنع لبوساً يقي الإنسان من مواقع السهام. لكن اتسع الآن طريق عمل الحديد. فأضيف إليه طارف زان ذلك التليد. وهي من أشرف الصناعات للإنسان. وأجمل حلية يبرز بها جليل الشان. فأدوات الحرب كالحسام وغيره من هذه الصناعة. لا سيما في هذا العصر الذي أحرز أهله قصب السبق في البراعة. وأبدعوا من الحديد ما هو أنفوس من الجوهر وأعلى. وأعز من الإبريز قيمة وأعلى. واخترعوا المكاحل التي تصيب الغرض على أميال. وتقنص أرواح الأبطال من أعالي الجبال. وغير ذلك من بقية آلات الحرب. إذا دارت الدوائر في عروض الأجال بالضرب. ومن ذلك صناعة الإبرة التي تكسو العريان. وإن شقي جسمها العاري لسعادة الإنسان. وهي حرفة إدريس عليه السلام. قد عرفها بالوحي والإلهام. وهي حرفة مستحسنة في وجوه الصناعات حسنة. قد تفنن أهلها في هذا الزمان. وأحسنوا ما شاؤوا إتقان ملبوس الإنسان. مما جاء إلى المشرق من المغرب. بعدما كان كعنفاء مغرب. لاسيما ملبوس الغانيات الأوانس. فإنهن أبدعن في اتخاذ أنواع الملابس وبرزن كل يوم بشكل جديد. خلق بالحسن في هذا العصر السعيد. والصناعات كثيرة العدد. لا ينفد لمعينها مدد. ومن أجلها صناعة الإنشاء وحرفة الإبداع والإبداء. فإنها أبدع صنعة تحلى بها الإنسان. وعرف صاحبها في كل عصر أنه بديع الزمان. فإنه إذ أخذ اليراع. يزرع بأسه ولا يراع. ويلقي إليه وحي الأسرار.

ويجمع في طرسه بين الليل والنهار. ويبيدي حدائق تروق الأحداق وتعجب. وتطرب النفوس لما فيها من المرقص والمطرب. واعلم أن صناعة الكيمياء. صحت بصناعة الإنشاء. فيحيل المنشئ اللفظ بدرًا إذا أنشأ في البيق الطري نثرا. ويبرز المباني في قالب البيان. فتستحيل معانيها بصناعة البديع إلى عقود الجمال. ورب فقرة من قشور اللآلي. تغني فقيرًا أختت عليه اللبالي. ولا تتم هذه الصناعة إلا لمن ملك أزيمة البلاغة والبراعة. وتمكنت ملكته من عدة فنون. وألقى إليه بمقاليد السر المصون. وصار متى دعا فكره أجاب. وإذا خطب لا تعارض عارضته في خطاب. اللهم جنبنا البطالة والكسل. ووفقنا لخير العلم والعمل. وألهمنا صناعة المعروف. وإغاثة العاني والمهوف. واجعل عملنا بما جاء به الكتاب والسنّة. لا تلق علينا تبعه نضل بها طريق الجنة. وأسعد جدنا فيما نزاوله من الأعمال. ولا تعطل أجيادنا من حلي طاعتك والحمد لله على كل حال.

يا رب ألهم بنينا صنعة شرفت

حتى ينالوا بها ما جل من شرف

وكن لهم هاديًا صوب الصواب فلا

يصل سعيهم في نتقى الحرف

واجعل بصيرتهم بالسر منك لها

نورًا يميز بين الدر والصدف

حتى يكون لهم يا سيدي عمل

عما ندبت إليه غير منحرف

وحسبهم أن يكونوا طوع أمرك في

صنع الجميل وما قد خط في الصحف

(أ-أ)

## مصر

ذاعت في هذه الأيام صورة تلغراف أرسله اللورد غرانفيل ناظر خارجية الإنكليز إلى وكيل دولته في القاهرة مؤرخًا في سابع عشر الشهر وهو:

لما كان قد عدل عن مشروع إخلاء السودان وأنيطت الحركات العسكرية بإنكلترا لا تحصل من غير تصديقها تعيين على الجنرال غوردون أن ينظر في تدابير انطلاقه وانطلاق المصريين الذين بقوا على عهد الأمانة له. فإذا وجد ذلك من باب الممكن تخير أفضل الطرق وقد أبيع إجراء كل النفقات التي يوجبها سفره على حال يؤمن معها العاديات.

قد ذهبت صحيفة الدالي نيوز إلى أن الجنود الإنكليزية ستستقر في مصر إلى أول كانون الثاني من عام ١٨٨٨ إلا إذا وجدت قوة الحكومة الخديوية كافية لتأييد الأمن والنظام وحدها فربما كان أجل الحلول أقصر. وأما بعد عام ١٨٨٨ فإذا أرادت تمديد أجل الحلول لزم إجماع الدول على قرار واحد لإخراجها ويكفي لإنكلترا أن تحصل على رضى دولة واحدة من بين هذه الدول للبقاء في مصر إلى ما وراء الأجل المضروب. انتهى

هذه آمال أصحابنا الإنكليز وما دروا إلى الآن عاقبة التهور وكيف أنه أورثهم الخجل والخزي بمرأى من العالم ومشهد.

وكتب إلى الدبا من القاهرة أن الإنكليز ابتدعوا مطلبًا جديدًا وهو تعيين مفتشين عموميين للإصلاحات يقيم أحدهما في مصر العليا والآخر في مصر السفلى ويكونان بالطبع إنكليزيين وتتدرج إنكلترا إلى تعيينهما بحجة المشاركة والمراقبة على الإدارة الوطنية فيقربانها بأهوائهما ويفسدانها على أوجه منافعهما ويسلبان مديري المقاطعات سلطتهم.

قال غير أن نوبار باشا الساعي منذ عزل المستر كليفورد مستشار داخلية مصر الإنكليزي إلى جعل الإدارة مستقلة عن المداخلات الأجنبية أبي تعيين المفتشين المذكورين غير أن الناس موقنون أنه سيكره على قبولهما إلا إذا شددت فرنسا وأروبا إزره. فإذا لم تفعل أروبا ما يرجى منها عاد الإنكليز إلى العبث والإفساد في إدارة الديار المصرية.

وكتب بالتلغراف من القاهرة إلى الدالي نيوزان الثائرة اقتحمت الاستحكامات الأمامية في وادي حلفاء وفي ذلك دليل على تمادي الثائرة في الجرأة والإقدام والافتحام إلى الأمام.

وأثبتت الدالي تلغراف المطالعة الآتية من القاهرة وإليها حدث الرواة أن زعيم ثائرة السودان سار بنسائه وخزائنه إلى بلد (طاب غدير) وهو مكان منيع واقع جنوبي العبيد على خمسة أيام منها وقد أصيبت سلطته بما أظهر له الشيخ صالح زعيم قبيلة القبائيس من العداوة والشحناء لما أن زعيم الثائرة قد أهلك أخاه.

وقد انصرفت مساعي الحكومة الخديوية إلى تحقيق استمالة الشيخ صالح إليها يعاونها على مقاتلة المتمهدي اه. فما أكثر ألوان الأخبار في شان موقف زعيم الثورة الآن فمن قائل أنه اعتصم بحصون طاب غدير كما مر ومن آخر أنه لا يزال في العبيد لا يبرح عنها قبل انقضاء رمضان المبارك ومن قائل أنه زحف بنحو ثلاثين ألف مقاتل على الخرطوم وغيرها وقيل أنه مندفع نحو الشمال ونحو ذلك.

وروت شركة هافاس الباريزية من أخبار لنندرا أن الحكومة الإنكليزية متشاعلة اليوم في إنشاء اللوائح المتعلقة بالاتفاق الذي أبرم بينها وبين فرنسا على المسألة المصرية مساء الجمعة الماضي وقد عرضت مباحثة بين اللورد غرانفيل وأحد السفراء الأجانب فأيد الرواية السابقة لا جرم أن إنشاء اللوائح المذكورة دقيقة المأخذ تستلزم بضعة أيام وسيصان سر المخبرات من الجانبين إلى حلول الساعة المعينة.

ولقد عاد المستر غلادستون من مصيفه إلى لوندرا وعقد يوم عوده مجلسًا وزارياً للمذاكرة في الأحوال الحاضرة. ثم إن المستر المشار إليه أجاب على سؤال المبعوث المستر بورك فأوضح أن الاتفاق مع الجمهورية الفرنسية عقد وأنه سيقلي إلى المجلس صورته عما قليل وقد اجتزئ بهذا الإلماع لا يشير إلى أحكام الميثاق المذكور.

على أن صحيفة البال مال كازت أثبتت خبر الاتفاق وأنه أبرم على يد اللورد غرانفيل ناظر خارجية الإنكليز والموسيو وادنتون سفير الجمهورية الفرنسية في عاصمة الإنكليز. ثم قالت لكازت إنما رضى باقي الدول الأخر وتصديق مجلس المبعوثين ضروري لا مناص منه لتأييد الاتفاق المشار إليه.

واقترح اللورد شرشيل أحد مبعوثي الإنكليز على المستر غلادستون التعهد بالأقبال إرسال جنود عثمانية إلى السودان قبل أن تعرض الموائيق المبرمة على مجلس الأمة ينظر فيها.

## المخبرات بين فرنسا وإنكلترا

## على المسألة المصرية

قال في الدبا شاع على الألسن أخبار متناقضة لا على استمرار المخبرات على المؤتمر وإنما على القضايا التي كانت ولا تزال مدارًا للمكاتبات والمراسلات بين فرنسا وإنكلترا. وقد تناقلت الرواة أمس في لوندرا (وأبدت صحف الدالي نيوز روايتهم) أن المخبرات بين الدولتين لم تكن قاصرة على مسألة تحديد الحلول الإنكليزي لأجل معين وعلى إنشاء مراقبة روسية وإنما تجاوزت النظر في حل المسألة المائلة وخصوصًا طريقة استقراض ٢٠٠ مليون مما مست حاجة الخزينة المصرية إليه ولم يبق لها منصرف عنها وقضاء لبعض اللوازم التي لا يسع الحكومة المصرية تسويقها.

قالت ثم أكد الرواة بعبارة لم يبق معها وجه الريبة أن المخبرات العارضة اليوم بين فرنسا وإنكلترا لم تمس للساعة المسألة المالية المتروك بها للمؤتمر وأن كل العناية منصرفة إلى تقرير الاتفاق على المسألة السياسية. وقد لاح أن الاتفاق وقع عليه وبلغت أخباره درجة الثبوت وزادته تأكيدًا روايات الدالي نيوز التي لأن مقالها بعد الجفاء فصرحت أنه يتعين على إنكلترا بعد أن تحفظ لها المقام

عرض على البرلمان الفرنسي فحوى تعيين غرة سنة ١٨٨٨ موعداً لإخلاء مصر (من العساكر الإنكليزية) وتقبل بتوسيع سلطة لجنة الدين العمومي.

وتعد إنكلترا أنها ستعرض للدول جعل القطر المصري وبوغاز السويس معتزلين.

انتشر في طولون نوع من الهبضة يعرف بالهبضة الفردية وقد حدثت به في اليوم الواحد جملة وقائع انتهت بالوفاة فاستولى الهلع على قلوب الأهليين وهاجروا ركاباً.

لندرا في ٢٥ منه - قبل الباب العالي بالاشتراك في المؤتمر على شرط أن تحفظ حقوق سيادته على القطر المصري.

من عزم السير نورنكوت أن ندد على الوفاق المبرم بين فرنسا وإنكلترا لأنه لا يوطد السلام ولا يحقق لإنكلترا أمنية الحصول على القرض الذي تحتاجه مصر.

#### تلغرافات لجريدة الأهرام

لندرا في ٢٥ - أمس قدمت إنكلترا لائحته المشتملة على مقترحاتها المالية التي ستعرضها على المؤتمر ليرى في شأنها وهي: أولاً - تخفيض نصف في المائة من فائض الدين الموحد. ثانياً - تخفيض اثنين في المائة من فائض أسهم قنال السويس الإنكليزية. ثالثاً - زيادة ثلاثين قرشاً صاعاً على كل فدان من الأطنان العشورية. رابعاً - تنقيص خمسة قروش صاع عن كل فدان من الأطنان الخراجية. قد قبلت أوربا بأن يعقد المؤتمر يوم السبت. ينتظر قدم الموسيو بارير (بوظيفة معتمد ثان لفرنسا) والموسيو دي بلنير والموسيو ليرون ديروول (بوظيفة مستشارين) للاشتراك في أعمال المؤتمر. مركز المستر غلادستون ثابت غير متزعزع.

#### إعلان

من دائرة إجراء محكمة بداية بيروت إن نصف قطعة الأرض بمشتملاتها الكائنة بمحلة الرملة خارج مدينة بيروت المشتملة على أوصتين وعليه ونصف بشر ماء وسلم حجر يمدها قبلة بملك طائفة الروم الكاثوليك وشمالاً الطريق السالك وشرقاً ملك عبد الله بن خليفة كرم الماروني وغرباً ملك ورثة جبران بن سبور الشامي الأرثوذكسي تنمة الحدود التي هي ملك يوسف بن أنطون خضرة المرهونة عند الخواجه سليم نقولا الشامي هي الآن بالمزايدة العلنية بمدة إحدى وثلاثون يوماً من تاريخه فمن له رغبة بالمشتري يضع الزيادة ضمناً بالمائة خمسة غروش حيث مضت مدة الأولى القانونية التي هي إحدى وستون يوماً وقد بلغت نهاية المزايدة على المحل المذكور عشرة آلاف وخمسمائة غرش فالذي يرغب يضع الزيادة تحت إمضائه بذيله أدناه وبناء عليه أعطي هذا الإعلان من دائرة الإجراء محكمة بداية بيروت تحريراً في ٩ حزيران سنة ٣٠٠.

#### إعلان

كتاب ضوء الشمس في قوله صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس وهو جزو من تأليف مولانا الفهامة الفضل السيد الشريف والعلامة الكامل من اشتهر فضله بكل ما --- صاحب السيادة والسماحة السيد محمد أبو الهدى أفندي الرفاعي الخالدي الصيادي وهو كتاب جليل النفع والفائدة ثمنه ريالين مجيدي فمن رغب مشتراه فليطلبه من كاتبه محمد طه النصولي في بيروت.

#### إعلان

مبيع أسلحة للصيح والتعليق من الأثاث الثمين وآنية تلبس فضة (أرجان)

بلاكه) جنس في غاية الجودة

والمئات لا يفرق شيئاً عن

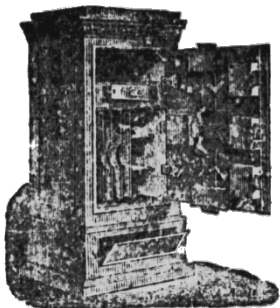
الكريستوفلي متانةً ولمعاً

وثباتاً مكفول. أدوات مكتبية

من ورق وتوابعه صناديق

حديد لا تؤثر فيها النار مجربة

بأثمان متهاودة. كل ذلك يطلب من مخزن كف الأحمر الموجود به أحسن جنس ورق سبكارة.



\* (عبد القادر قباني) \*

العمومي ليرفعها إلى الهيئة الاتهامية وتأخيرها إلى الآن بدائرة الاستئناف فيه نظر وعلى كل فرجو باسم العدالة والقانون النظر إلى هذه القضية.

#### حلب

روت جريدة الفرة ظهور مهدي جديد في جهة جسر الشجر من لواء حلب وإن الحكومة قبضت عليه وعلى ٢٠ من أتباعه ومريديه. وتفصيل هذا الحادث أن الشيخ محمد السليمان من قرية حوز كان توجه إلى حماه لأجل أن يأخذ الطريقة النقشبندية وبعد أن حصل لبيت في حماه مدة ثم عاد إلى القرية المذكورة فاحتفل به قومه وذبحوا له الذبائح وأولموا الولائم حسب عوائد أهل البادية ولما اتصل خبره إلى حضرة والي باشا رغب في استطلاع الحقيقة وأمر بملاحظة حركات الرجل والتجسس عليه ولم تمض مدة إلا واتضح للذين يتجسسون عليه أنه منطو على سريرة ردية وأنه مزعم على التظاه بدعوى الهداية وفي مدة يوم وليلة اجتمع عليه زهاء ٣٠٠ من الرعا عثار بهم على قرية فالهبها بالنار وأتلف زرعها وأكثر مواشيتها وبعد ذلك كر على قرية ثانية وأوقع بها مثل الأولى. ولما بلغ حضرة الوالي هذا الخبر المكدر ساق عليه فرقة من العساكر المظفرة وأطلق لقائدها حرية التصرف وأصحابهم من خواصه بياور دولته ووكيل بكباشي الجندرية في حلب ولما شعر الرجل بذلك وأن لا مناص له ولا طاقة بمكافحتهم فكر بالفرار وأظلم عليه الأمر وتشتت أعوانه ومريده كل مذهب وبقي معه منهم نحو العشرين فأحاطت بهم العساكر وقبضت عليهم وجاؤوا بهم إلى قلعة المضيق وسيحضرون إلى مركز الولاية. وقد أتت جريدة الفرة مزيد التناء على اهتمام حضرة الوالي وملاقاته إطفاء هذه الفتنة قبل امتداد لهيبها ولم نستفد من الجريدة المذكورة عن أحوال الرجل وأخلاقه خلاف ما ذكر على أن ذلك كاف لأن يقال عنه أنه من الذين يفسدون في الأرض وإن كنا نجهل أحواله ومركزه في قومه وبلاده وعلى كل فسيتضح من التحقيق.

#### ومنها

كتب إلينا بعض الفضلاء رسالة كان جل ما بها في واقعة محمد السليمان الباغي وقد روينا هذا الخبر عن جريدة الفرة فأضربنا عن نشر ما هو متعلق بذلك.

قد وصل متصرفنا الجديد عزتو عزت بك أفندي وأخذ بمباشرة أمور مأموريته وهو ممن عرف بصدافته للدولة العلية مع ما عليه من حسن الخلق.

أعرض إليكم مع التشكر أنه قد اكتسبت محكمة حلب الشرعية من آثار همة ودراية فضيلتو حسين توفيق أفندي النائب الحالي مزيد الانتظام فإنه ضبط السجلات وأجرى المعاملات على محورها الشرعي والقانوني بدون أن يفرق بين المتداعين مع حسم الدعاوى بكمال السرعة إلى أن قال والصحيح أن الانتظام الحالي لم ينظر منذ ٢٠ أو ٣٠ سنة ولذلك نثني على النائب المشار إليه.

#### أهم الأخبار التلغرافية

تفليس في ٢٠ حزيران - أوعزت جريدة (القوقاز) شديدة التوصية بإبرام عهدة تجارية مع أفغانستان وإنشاء قنصليات للروسية في هرات وبلخ وكابل.

باريز في ٢١ - إن الموعد الذي عينته إنكلترا بدعوتها الدول للاجتماع بالمؤتمر هو يوم ٢٨ الجاري ولكنه يرتاب في كون الدول تتمكن لحد هذا التاريخ من إبداء قبولهن لأن إنكلترا لم تبلغهن إلا لليوم مضمون ما ترى أن تجريه في شأن المالية المصرية.

لندرا في ٢٢ منه - قررت اللجنة الدولية المؤلفة من أعضاء إدارة شركة بوغاز السويس توسيع البوغاز الحالي وصرف النظر عن اقتناء بوغاز ثان.

باريز في ٢٣ منه - نددت الدبا والمونيتور أونيفرسل تنديداً شديداً بمضمون الوفاق الإنكليزي الفرنسي.

الأول في بلاد النيل أن لا تغفل أن لفرنسا مصالح وحقوقاً هنالك لا تنبذ وراء الظهر ثم قالوا ويؤيد حق إنكلترا الأفضلي بأمرين الأول أن تعترف الدول بالطريقة الرسمية حلولها لثلاثة أعوام. والثاني أن تولي رئاسة صندوق الدين ويكون لها فيه رأي راجح ولا يلبث أن تصدق الدولتان على شروط الاتفاق التي ستعرض عما قليل على الدول وعلى مجلسي فرنسا وإنكلترا العموميين اهـ.

#### الحضرة السلطانية وإمبراطور النمسا

وتقدم لنا في وقته أن حضرة إمبراطور النمسا وملك المجر أرسل يوم عودة ولي العهد ابنه بلسان البرق إلى الحضرة العلية السلطانية يشكر مكارمها لما أحسن من استقبال ولي عهده وما أفاضت من السخاء والجود.

ثم أنبأت أخبار الأستانة أن الإمبراطور المشار إليه لم يكن يقتصر على ما ذكر بل بعث في هذه الأيام كتاباً بخط يده ملاء شكرًا وثناء.

#### غرف التجارة في الولايات

روت الجرائد الإفريقية أن الباب العالي أرسل إلى حضرة ولاة الولايات الأوامر بإحداث غرف تجارية أو مجالس في كل مركز من مراكز ولاياتهم.

وأن الولاية المشار إليهم تأهبوا لإجراء ما نطقت به الأوامر العلية فعسى أن يحصل عن هذا المشروع فوائد خطيرة وقد بقي علينا استطلاع القوانين المعدة لهذه المجالس الجديدة لتزيد بينة.

#### حمص

نداء مجروح الكبد قُتل ولده بفارعة الطريق يسترحم أنظار أولياء الأمور حتى لا يضيع دم ولده وفلذة كبده وأرجو من صاحب جريدة الثمرات الغراء نشر رسالتي ليقف عليها أولياء الأمور الفخام وسعادة مفتش العلية الأكرم الذين لا تأخذهم في إحقاق الحق لومة لائم فأغيثوا المكولم وخذوا بدم المظلوم قصاصاً للقائلين وعبرة لقوم آخرين.

ذكرتم عن مكاتبتكم في حمص خبر قتل ولدي مراد الحلاق بيد أربعة طعنوه بالخناجر نهاراً في فارعة الطريق بحضور شهود العيان وقد رفعت مصيبي لسعادة متصرف اللواء بحضور حضرة القائمقام وجملة من الأعيان وبالحال استدعي جندي زادة عبد الله أفندي وسليمان أفندي الخوري مأموري الاستئناف وجرى استئناف المجرمين أمام من ذكر وأخذت شهادة ستة من الشهود فشهد أربعة منهم أن الثلاثة مسكوا المقتول ظلماً وأن خليل أسعد رمان ضربه بالخناجر وشهد اثنان منهم أنهما نظرا داود إلياس النجار مسك المقتول وأن خليل المرقوم طعنه وبعد مرور ٢٥ يوماً من الحادث قدم معاون المدعي العمومي في اللواء إلى حمص وفي ثاني يوم وصوله أخرج من التوقيف اثنين من المشهود عليهما من الأربعة بالمعونة بالقتل ولدى الاستفهام من جنباه قال أنهما ليس لهما اشتراك بقتل ولدك وأن القاتل له خليل ومعاونه داود والأغرب من ذلك أنني قد طلبت الآن إلى دائرة الاستئناف وبلغت أن داود المرقوم غير ثابت عليه الاشتراك بهذه الجناية والمراد إخراج من التوقيف والحال أن تلوث ثيابه وأيديه بالدم وشهادة الشهود دليل قاطع وبرهان ساطع على ارتكابه هذا الجرم. وقد كنت عرضت لأبهة الوالي الأفخم قضيتي وعلمها واطلع على تفصيلها ولما كانت الجرائد الواسطة لإيصال تشكيات أصحاب الحاجات عرضت واقعة الحال مسترحماً من عدالة القانون إحقاق الحق والله في عون المنصفين.

#### والد المقتول

#### فارس الحلاق

#### ثمرات

إن الجرم المذكور وقع من نحو شهرين ونصف تقريباً وهو من الأجرام الشهودية الممكن إتمام تحقيقاتها الأولية بمدة يسيرة وتقديم أوراق التحقيقات إلى معاون المدعي